

لسان العرب

(رمن) الرُّمُّ مَّانٌ حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَاحِدَتُهُ رُمٌّ سَانَةُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ سَبِيوِيهِ سَأَلْتَهُ يَعْنِي الْخَلِيلُ عَنِ الرَّمِّ مَانَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ لَا أَصْرَفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اشْتِقَاقُهُ فَيَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرْصٍ وَحُمٌّ صَاحِبٌ وَفُعٌّ مَّالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُعًّا سَالًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُعًّا سَالًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ الْمُرَّانِ وَالْحُمِّ صَاحِبٍ وَالْعُلاَّ مٌ فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمًّا سَانًا فُعًّا سَالًا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ يَلْعَبُ عِبَانٌ مِنْ تَحْتِ خَمْرٍ رَهَا بَرُّمًّا سَانَتَيْنِ أَيْ أَنَهَا ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ فَإِذَا نَامَتْ عَلَى طَهْرِهَا نَبَا الْكَفْلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَسَّعٌ يَجْرِي فِيهِ الرَّمُّ مَانَ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهُمَا رُمًّا سَانَتَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا وَرُمًّا سَانَةُ الْفَرَسِ الَّذِي فِيهِ عِلْفُهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَذَكَرْتَهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَبِيوِيهِ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمٌّ مَانَ دَلٌّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرِّمَانَ وَالنَّخْلَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ وَإِنْ عَطَفَ بِهَا وَالْعَرَبُ تَذَكَّرَ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخَصَّصَ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهًا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوَسْطَى تَخْصِيمًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأَكِيدِ وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرِّمَانَ تَرْغِيْبًا لِأَنَّ هَلَّ الْجَنَّةِ فِيهِمَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ D مِنْ كَانَ عَدُوًّا وَإِيًّا وَمَلَائِكَتُهُ وَكُتِبَ وَرَسَلَهُ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ وَأُعِيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهِمَا وَيُقَالُ لِمَنْ ذُبِرَ الرَّمُّ مَانَ مَرْمَانَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ أُصُولُهُ وَالرُّمُّ مَانَةٌ تَصْغَرُ رُمًّا مَيْمِينَةٌ وَرَمَّانٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ فِي الصَّحَاكِ جَبَلٌ لَطِيْفٌ عَظِيمٌ وَإِرْمِينِيَّةٌ بِالْكَسْرِ كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّسُّومِ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا أَرْمِينِيٌّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ سَيْدِ سَارَةَ بْنِ قَصِيرٍ فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرِّ عَشِّ خَيْلِ الْأَرْمِينِيِّ أَرَزَّتْ .

(* قَوْلُهُ « بَمَرِّ عَشِّ » اسْمٌ مَوْضِعٌ كَمَا أَنْشَدَهُ يَاقُوتٌ فِيهِ)